الأصل: بالانجليزية

تقرير الاجتماع العاشر للجنة الدورة للكومسيك
(أنـــقـــــرة، 28 مايو/ أيار 2007)

1 -عقد الاجتماع العاشر للجنة الدورة في 28 مايو / أيار 2007، قبل انعقاد الجلسة الثالثة والعشرين للجنة المتابعة المنبثقة عن الكومسيك (29-31 مايو/ أيار 2007).

2 -وقد ترأس الاجتماع سعادة السيد فروح تيغلي، رئيس مكتب تنسيق الكومسيك.

3 -حضر الاجتماع ا لأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ومكتب تنسيق الكومسيك ، بالاضافة الى المؤسسات التالية التابعة للمنظمة:

- مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للبلدان الاسلامية (مركز أنقرة)
- المركز الإسلامي لتنمية التجارة
- البنك الإسلامي للتنمية
- الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
- الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا

كما حضر الاجتماع بعض المؤسسات التركية صاحبة مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكومسيك، وكذلك ممثلو المكتب الإقليمي لمنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية بأنقرة، بالإضافة إلى مؤسسات منظمة المؤتمر الإسلامي المذكورة عاليه.

4 -اعتمد الاجتماع بنود جدول الأعمال التالية للنظر فيها:

أ -استعراض مشروعات التعاون المقترحة ضمن خطة عمل الكومسيك،

ب -استعراض تنفيذ برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي الذي أقرته الجلسة الاستثنائية الثالثة للقمة الإسلامية التي عقدت يومي 7-8 ديسمبر/ كانون الأول 2005،

ج -استعراض مشروع جدول أعمال الدورة الثالثة والعشرين للكومسيك.

د -ما يستجد من أعمال.

في بداية الاجتماع، أطلعت الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي اللجنة على آخر المستجدات بشأن الاجتماع الثاني لفرق الخبراء حول السياحة، الذي انعقد في اسطنبول من 9–11 مايو / آيار 2007، والخطة الاستراتيجية لتنمية السياحة التي تم إقرارها في الاجتماع. كما تم إطلاع الاجتماع على التقدم الذي تم إحرازه في عملية تنفيذ خطة عمل الدول المنتجة للقطن، والتجهيزات التي تم القيام بها لتنظيم منتدى استثمار القطن المزمع عقده في الفترة مابين 10–12 نوفمبر/ تشرين الثاني 2007 في اسطنبول.

تحت البند 1 من جدول الأعمال:

5 – قدم مكتب تنسيق الكومسيك عرضاً حول آخر المستجدات فيما يتعلق بعروض المشروعات. وبعد ذلك قام منسقو عروض المشروعات المقترحة بعرض آخر المستجدات فيما يتعلق بمشروعاتهم.

6 – اتخذت اللجنة التوصيات التالية بشأن المشروعات الآتية :

– بالنسبة لمشروع "التعاون الفني بين مكاتب براءة الاختراع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، قام ممثلو كل من معهد براءات الاختراع التركي والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة بتقديم آخر المستجدات بشأن هذا المشروع التي حدثت منذ انعقاد آخر اجتماع للجنة الدورة، وأوضح كل من معهد براءات الاختراع التركي، والغرفة الإسلامية لتنمية التجارة أنهما قاما بتنظيم "المؤتمر الأول بشأن التعاون الفني بين مكاتب الملكية الصناعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" على مدى يومي 14، 15 ديسمبر في أنقرة، والذي حضره ممثلو 16 دولة من الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي، بالإضافة إلى الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة، والبنك الإسلامي للتنمية، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، ومنظمة التجارة العالمية، ومكتب براءات الاختراع الأوروبي، ومكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون الخليجي.

وقد قام المؤتمر بإعداد مشروعين فرعيين: أولهما : "بناء القدرات المؤسسية" ويتولى تنسيقه مكتب براءات الاختراع التركي، وثانيهما: "تكنولوجيا المعلومات" ويقوم بتنسيقه المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بالمغرب. وقامت الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة كذلك

بتنظيم الاجتماع الثاني للجنة المشروع في الدار البيضاء يومي 14-15 فبراير/ شباط 2007 لمتابعة توصيات المؤتمر الذي عقد في أنقرة حول "التعاون الفني بين مكاتب الملكية الصناعية في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي". وفي هذا الاجتماع تم إقرار الشروط المرجعية، إلى جانب مشروع الاستبيان الذي أعدته اللجنتان الفرعيتان في أنقرة، وكذا صدقت على الخطوط الإرشادية للسنوات المقبلة. وقرر الاجتماع عقد المؤتمر الثاني حول "التعاون الفني بين مكاتب الاختراع في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" من 11-13 يولية / تموز 2007 في الدار البيضاء، بالمملكة المغربية . ويتمثل الهدف الأساسي من هذا المؤتمر في إقرار برنامج عمل اللجنتين الفرعيتين اللتين تم تشكيلهما خلال المؤتمر الأول تأسيساً على الإجابات التي خرج بها الاستبيان المرسل من قبل الغرفة الإسلامية لتنمية التجارة في مارس 2007.

وسوف يساهم كل من المنظمة العالمية للملكية الفكرية ، والبنك الإسلامي للتنمية مساهمة مادية من أجل تنظيم هذا المؤتمر؛ وفي هذا الصدد، يجدر ملاحظة أن المنظمة العالمية للملكية الفكرية ستقوم بتمويل مشاركة 13 دولة من الدول الأعضاء ، بينما يقوم البنك الإسلامي للتنمية بفحص عملية تمويل مشاركة بعض الدول الأولى بالرعاية إلى جانب بعض المصروفات الأخرى.

- بالنسبة لمشروع "التدريب على إدارة الحضانات بين الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي" قام ممثل كل من مؤسسة KOSGEB ، والغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة (منسق المشروع) بإبلاغ اللجنة أن بعض التغييرات قد تم إجراؤها على المشروع ليكون مسايراً بشكل أكبر للوضع الراهن للحضانات في الدول الأعضاء.

كما أحيطت اللجنة علماً بأن الاتصالات جارية من الأطراف المعنية في بعض الدول الأعضاء. ورحبت اللجنة بعرض مؤسسة KOSGEB ، بالتعاون مع الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة والبنك الإسلامي للتنمية، إستضافة اجتماع استشاري حول الحضانات في الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي ، يجتمع فيه الخبراء لتبادل خبراتهم ، وتنمية التعاون طويل المدى فيما بينهم. سوف يتم عقد هذا الاجتماع في أنقرة خلال النصف الثاني

من عام 2007، وتقوم الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة حاليا بجمع أسماء الخبراء في الحضانات في مجال العلم والتكنولوجيا من الكومسيك، وكذلك من بعض الدول الأعضاء.

– بالنسبة لمشروع "التعاون في مجال التطور التقني : شركة طيران تربوفان الإقليمية للطيران متوسط المدى" الذي تمتلكه مؤسسة توساش لصناعات الطيران ، أعربت اللجنة عن تقديرها ، ورحبت بما أعلنه ممثل البنك الإسلامي للتنمية، من أن التمويل الكامل لدراسة الجدوى الخاصة بالمشروع قيد البحث والدراسة.

– بالنسبة لمشروع "تطبيقات نظام رسم الخرائط القائم على التصوير منخفض التكلفة لمراقبة التغيرات الطبيعية الأنثروبوجونية التي تحدث لسواحل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"، أحاط ممثل الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا اللجنة علماً أنه قد تم توزيع المقترح على كافة الدول الأعضاء . وبعد الحصول على موافقة الجهة المنفذة، ولمعهد إدارة المياه والفيضان التابع لجامعة بنجلاديش للهندسة والتكنولوجيا ، تم رسم الخطوط العريضة لتفاصيل التكلفة وخطوات التنفيذ. أعد المجلس التركي للبحث العلمي والفني (توبيتاك)، والجامعة الإسلامية للتكنولوجيا، ومعهد إدارة المياه والفيضان، التحليل التفصيلي ، وأرسل الطلب بالتمويل إلى البنك الإسلامي للتنمية عن طريق الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي. ويقوم البنك الإسلامي للتنمية بدراسة المقترح دراسة دقيقة، وتمويله، كما يريد أن يتلقى المزيد من المعلومات قبل إتخاذ القرار النهائي.

– بالنسبة لمشروع "أسواق الذهب العالمية. وامكانيات التعاون بين الدول الإسلامية" ، نظراً لعدم تحديد دولة مهتمة برعاية المشروع على مدار السنوات الثلاثة الماضية، أوصت اللجنة بحذف هذا المشروع من القائمة.

– بالنسبة لمشروعات "انشاء شركات اقليمية متخصصة في تنظيم المعارض والأسواق التجارية"، و "إقامة قاعات عرض دائمة"، و "تنظيم معرض دائم للسلع الافتراضية على موقع المركز الإسلامي لتنمية التجارة على سبكة الأنترنت"، أوصت اللجنة بحذف هذه المشروعات من القائمة، بما أن القطاع العام أو الخاص يتولى القيام بالمشروع الأول في العديد من البلدان، في حين أن المركز الإسلامي لتنمية التجارة يقوم بالفعل بتنفيذ المشروع الثاني بشكل جزئي منذ عام 2000.

– بالنسبة لمشروع "تكوين شبكة لتكنولوجيا الطاقة فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي" ، أحيطت اللجنة علماً أنه لم يحدث أي تطور ملموس فيما يتعلق بهذا المشروع، وأوصت بحذفه من قائمة مشروعات الكومسيك.

– بالنسبة لمشروع "مركز الرصد والتحكم عبر القمر الصناعي (ساتكماك)، ومشروع القمر الصناعي Low Earth Orbit ، اللذين اقترحهما اتحاد تشغيل كابلات التليفزيون ووسائل الاتصال عبر القمر الصناعي (ترك سات) ، فنظراً لغياب ممثل (ترك سات) ، أوصت اللجنة بإرجاء اتخاذ أية قرارات بشأن هذه المشروعات حتى الانعقاد التالي للجنة الدورة.

– بالنسبة لمشروع "إنشاء شبكة حدائق ومحميات عابرة للحدود في غرب افريقيا"، قام ممثل المركز الإسلامي لتنمية التجارة، بوصفه منسق هذا المشروع في إطار منظمة المؤتمر الإسلامي ، بالتعاون مع مركز أنقرة، بعرض آخر التطورات في هذا المشروع الهام الذي يضم تسع دول افريقية . عملاً بالتوصيات التي خرج بها اجتماع لجنة المشروع الذي عقد في الدار البيضاء في الفترة من 10–12 يوليو / تموز 2006، والاجتماع الثاني الذي عقد في باكو، أذربيجان عام 2006 يوم 10 سبتمبر/ أيلول 2006، وافق هذا الاجتماع ، ضمن جملة أمور أخرى ، على تقريري كل من المنسق الإقليمي والمركز الإسلامي لتنمية التجارة، وكذا الشروط المرجعية الخاصة بدراسة جدوى المشروع فيما يتعلق بالتمويل، وأوصى بإرسال الإعلان الوزاري للدول الأعضاء الى البنك الإسلامي للتنمية في أقرب وقت ممكن، بهدف إيلاء المزيد من الاهتمام الى أهمية هذا المشروع، والحث على تقديم الإسهام المالي على الفور إلى هذا المشروع.

– قام وزير السياحة والحرف اليدوية في جمهورية غينيا بزيارة البنك الإسلامي للتنمية في ديسمبر/كانون الأول عام 2006، وذلك بوصفه صاحب هذا المشروع. كللت هذه الزيارة بالنجاح، وطلب البنك الإسلامي للتنمية من كل دولة طرف في المشروع أن تقدم طلباً منفصلاً للتمويل عن طريق محافظ البنك فقي إطار مجلس محافظي البنك. ووفقاً لآخر الأنباء، قامت خمس دول حتى الآن بتقديم تلك الطلبات.

– بالنسبة لمشروع "التعاون الفني في مجال المحافظة على التراث" الذي اقترحته المملكة الأردنية الهاشمية. ستقوم الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي بالاتصال مع الأردن

ومركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية (إرسيكا- منسق المشروع). وإحاطة اللجنة علماً بالمستجدات فيما يتعلق بهذا المشروع في أقرب وقت ممكن.

7- بعد العروض التي تم تقديمها حول كل المشروعات، أعربت اللجنة عن قلقها بشأن البطء في تنفيذ البعض منها. ولوحظ أن هذا يعزى إلى نقص الاهتمام من قبل الدول الأعضاء. ومن ثم طلبت اللجنة من الدول الأعضاء عن طريق كبار المسؤولين بتلك الدول، أن تتبنى نهجاً أكثر استباقية. ودعت جهات الاتصال بها إلى الاتصال بأصحاب المشروع ومنسقيه. وفي أقرب وقت ممكن. بغية تنفيذ تلك المشروعات. كما سعت اللجنة أيضاً إلى الحصول على موافقة كبار المسؤولين لإلغاء المشروعات التي لم تعرب أي من الدول من اهتمامهما بها. بحلول موعد انعقاد الدورة الثالثة والعشرين للكومسيك.

البند الثاني من جدول الأعمال:

8- قدم ممثل الأمانة العامة لمنظمة المؤتمر الإسلامي عرضاً شاملاً حول تنفيذ البنود المتعلقة بالتعاون الاقتصادي الوارد في برنامج العمل العشري لمنظمة المؤتمر الإسلامي. وتتمثل هذه البنود في الحجم المتزايد للتبادل التجاري فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وأنشطة البنك الإسلامي للتنمية، والتخفيف من حدة الفقر. وسعياً إلى الوصول إلى معدل التجارة البينية المستهدفة فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بنسبة 20% المنصوص عليها في برنامج العمل العشري، فقد أطلع مكتب تنسيق الكومسيك اللجنة بشأن استراتيجيتها ثلاثية الأبعاد وتفصيلها كالتالي: تحقيق مستهدف نظام الأفضليات التجارية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي بحلول يناير/كانون الثاني 2009، وإنشاء المؤسسة الدولية للتمويل التجاري المنبثقة عن البنك الإسلامي للتنمية، وتعزيز القدرات الإنتاجية والتنافسية لدى البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي.

9- أحاط ممثل منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) اللجنة علماً بأن اليونيدو قد أعدت مشروع مقترح حول التعاون الفني بين اليونيدو ومنظمة المؤتمر الإسلامي لتتم مناقشته مع الأمانة العامة للمنظمة، ومركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب (مركز أنقرة)،

والمركز الإسلامي لتنمية التجارة. ويتألف هذا المقترح في الأساس من ثلاثة مجالات، ألا وهي بناء القدرات التجارية، والتخفيف من حدة الفقر (القطن)، وتقديم المساعدة الفنية إلى مركز أنقرة، والمركز الإسلامي لتنمية التجارة. واقترحت اللجنة أن تتولى مجموعة العمل المعنية بتعزيز التجارة البينية فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي إدخال المزيد من التعديلات على مشروع المقترح المقدم من قبل اليونيدو تمهيداً لرفعه إلى الكومسيك في دورتها الثالثة والعشرين.

10- اقترحت اللجنة أن يتولى مكتب تنسيق الكومسيك إعداد مسودة شروط مرجعية لقوة العمل. وفي إطار قوة العمل المعنية بتعزيز التجارة البينية فيما بين البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، عرض البنك الإسلامي للتنمية استضافة اجتماع مجموعة الخبراء حول هذه المسألة.

البند الثالث من جدول الأعمال:

11- أحاط مكتب تنسيق الكومسيك اللجنة علماً بأن مشروع جدول أعمال الدورة الثالثة والعشرين للكومسيك وبرنامج عملها سوف يكونان محلاً للنقاش في أثناء فعاليات الاجتماع الثالث والعشرين للجنة المتابعة، وكذا أحاطها علماً بأن مكتب تنسيق الكومسيك سوف يقدم عرضاً حول هذا الموضوع.

البند الرابع من جدول الأعمال:

12- ثم اختتمت اللجنة أعمالها بتوجيه كلمات الشكر.

قائمة بعروض المشروعات

رقم	مقترحات/ أفكار المشروعات	الدولة/ المؤسسة صاحبة الاقتراح	البلد المعني	المنسق
1	التعاون الفني فيما بين مكاتب براءات الاختراع في الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	كازاخستان، سوريا، المغرب، بنجلاديش، باكستان واليمن	المركز الإسلامي لتنمية التجارة
2	التدريب على إدارة الحضانات فيما بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي	تركيا	–	الغرفة الإسلامية للتجارة والصناعة
3	التعاون في مجال التطور التقني : شركة طيران تربوفان الاقليمية للطيران متوسط المدى	تركيا	كازاخستان	–
4	"تطبيقات نظام رسم الخرائط القائم على التصوير منخفض التكلفة، لمراقبة التغيرات الطبيعية والأنثروبوجينية التي تحدث لسواحل الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي"	تركيا	بنجلاديش/تركيا	الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا
5	بورصات الذهب العالمية وإمكانيات التعاون فيما بين البلدان الإسلامية	تركيا		مركز أنقرة
6	إنشاء شركات إقليمية متخصصة في تنظيم المعارض والأسواق التجارية	المركز الاسلامي لتنمية التجارة	بوركينا فاصو	المركز الإسلامي لتنمية التجارة
7	إقامة قاعات عرض دائمة وتنظيم معرض دائم للسلع الإفتراضية على الموقع الالكتروني للمركز الإسلامي لتنمية التجارة	المركز الاسلامي لتنمية التجارة		المركز الإسلامي لتنمية التجارة
8	إنشاء شبكة تكنولوجيا الطاقة	تركيا		الجامعة الإسلامية للتكنولوجيا
9	مركز للتحكم في الأقمار الصناعية ومراقبتها	تركيا	تركيا	
10	القمر الصناعي Low Earth Orbit	تركيا	تركيا	
11	إنشاء شبكة حدائق ومحميات عابرة للحدود في غرب أفريقيا	غينيا	جامبيا، غينيا بيساو، مالي، موريتانيا، السنغال، سيراليون	المركز الإسلامي لتنمية التجارة/مركز أنقرة
12	التعاون الفني في مجال المحافظة على التراث	الأردن		مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية